حداد يشارك في احتفالات الذكرى العاشرة لاستقلال أوسيتيا الجنوبية اليوم

بيبيلوف: نحضّر لزيارة الرئيس الأسد

الوطن - وكالات

أكد رئيس جمهورية أوسيتيا الجنوبية أناتولي بيبيلوف، أمس، أن زيارة الرئيس بشار الأسد إلى بلاده قيد التحضير، على حين تحتفل أوسيتيا اليوم بالذكرى العاشرة للاعتراف باستقلالها عن جورجيا بمشاركة سفير سورية في موسكو رياض حداد.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن بيبيلوف قوله للصحفيين في مدينة تسخينفال عاصمة جمهورية أوسيتيا الجنوبية رداً على سؤال بشأن زيارة الرئيس الأسد: إن «الزيارة قيد التحضير». أما عن توقيتها، فقد قال بيبلوف: إن موعد الزيارة سيتم إعلانه عبر وسائل الإعلام.

وكان الرئيس الأسد استقبل بيبيلوف في قصر الشعب بدمشق في ٢٣ من الشهر الماضي، وعقد الرئيسان جلسة مباحثات موسعة بحضور الوفدين الرسميين تم خلالها التأكيد على الأهمية التي يوليها الطرفان للانطلاق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وأعرب الرئيس بيبيلوف عن تقديره لموقف سورية الداعم لاستقلال بلاده وعن شكر الرئيس الأسد للرئيس بيبيلوف وقوف بلاده إلى جانب الشعب السوري في دفاعه عن نفسه وعن بلده في وجه الإرهاب والدول الداعمة له.

الرئيس بشار الأسد خلال استقباله رئيس جمهورية أوسيتيا الجنوبية أناتولي بيبيلوف (سانا – أرشيف)

وفي ختام المباحثات الموسعة وقّع الرئيسان الأسد وبيبيلوف معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين.

واعترفت سورية في ٢٩ أيار الماضي باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، على حين اعترفت روسيا باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية في ٢٦ آب ٢٠٠٨، وتبعها في ذلك كل من نيكاراغوا وفنزويلا وناورو وفانواتو وتوفا.

وفي الثامن من الشهر الجاري أعلنت المتحدثة باسم الرئاسة في أوسيتيا الجنوبية دينا غاسييفا أن بلادها وجهت دعوة إلى الرئيس الأسد لزيارة أوسيتيا، بعد أيام من كشف بيبيلوف نفسه، أن الرئيس الأسد أعرب عن رغبته زيارة أوسيتيا الجنوبية، وأن العمل يجري على تنظيم الزيارة، من دون أن يحدد موعدها.

وقال بيبيلوف في ٤ الشهر الجاري، رداً على سؤال إن كان الرئيس الأسد يخطط لزيارة الجمهورية: «بالطبع يريد، علاوة على ذلك، اتفقنا على أننا سنلتقي بالضرورة في جمهورية أوسيتيا الجنوبية»، موضحاً أنه لم يتم تحديد موعد الزيارة.

وأشار بيبيلوف حينها، إلى أن افتتاح سفارة أوسيتيا الجنوبية في دمشق والبعثة الدبلوماسية لسورية في بلادة لن يكون بعيداً، مضيفاً: «وزارة الخارجية تعمل على هذه القضية، وهذا لن يستغرق وقتاً طويلاً».

وأكد أن السفير السوري في موسكو، سيزور أوسيتيا الجنوبية في ٢٦ من الشهر الجاري للمشاركة في الذكرى العاشرة للاعتراف باستقلال البلاد.

وفي هذا الإطار استقبل بيبيلوف أمس السفير حداد الذي أكد أن سورية باتت على وشك الانتصار الكامل على تنظيم داعش الإرهابي، مشيراً إلى أن القيادة السورية ترى وجوب الاعتراف باستقلال أوسيتيا الجنوبية طبقاً لميثاق الأمم المتحدة.

وشدد حداد على أن الاعتراف باستقلال أوسيتيا الجنوبية يتطابق مع وجهة نظر القيادة السورية، التي ترى «أنها يجب أن تحصل على الاستقلال طبقاً لميثاق الأمم المتحدة، ونحن على ثقة أن عدد الدول التي ستعترف باستقلالها سيزداد».

وفي مؤتمر صحفي عقده أمس في موسكو أعلن حداد، أن سورية تعتزم افتتاح سفارة لها في عاصمة أوسيتيا الجنوبية تسخينفال خلال وقت قريب.

وبحسب موقع قناة «روسيا اليوم» قال حداد: «فيما يخص إنشاء السفارة السورية في أوسيتيا الجنوبية، كما تعلمون، وقعنا اتفاقية حول إقامة علاقات دبلوماسية معها وتبادل السفارات، وفي الوقت الحالي نبذل مختلف الجهود من أجل تنفيذ ذلك».

وتابع السفير السوري في موسكو: «لا يمكنني حالياً تحديد موعد دقيق لذلك، لكنني أود القول إننا سنفتتح السفارة خلال وقت قريب في إطار الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الرئيس بشار الأسد ورئيس أوسيتيا الجنوبية أناتولي بيبيلوف».

قبيل انطلاق «فجر إدلب».. وعلى وقع تهديدات أميركية

وزير الدفاع الإيراني يصل إلى دمشق اليوم

موفق محمد

يصل وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي إلى دمشق اليوم في زيارة رسمية يلتقي خلالها كبار المسؤولين في مقدمتهم الرئيس بشار الأسد.

وقال مصدر دبلوماسي أجنبي لـ«الوطن» : إن وزير الدفاع الإيراني سيصل صباح الأحد إلى دمشق يرافقه وفد عسكري من كبار ضباط القوات الإيرانية في زيارة رسمية تستمر يومين.

وأوضح المصدر، أن برنامج زيارة وزير الدفاع الإيراني يشمل لقاءات مع كبار المسؤولين السوريين وسيتوج بلقاء مع الرئيس الأسد.

تأتي زيارة حاتمي إلى دمشق قبيل انطلاق العملية العسكرية المرتقبة في محافظة إدلب ضد التنظيمات الإرهابية واستمرار التحشيدات القتالية للجيش العربي السوري نحو إدلب، وتأتي الزيارة أيضاً على وقع تهديدات أميركية بضربة عسكرية لسورية وتحرك مشبوه لقطع بحرية أميركية تحمل صواريخ التوماهوك.

وذكر المصدر الدبلوماسي أن إيران تدعم أي قرار من القيادة السورية يؤدي إلى تطهير البلاد من الإرهاب.

وعشية وصوله إلى دمشق، أكد وزير الدفاع الإيراني «أن الاستكبار العالمي وعلى رأسه أميركا والكيان الصهيوني وأذنابهم في المنطقة قاموا بتجميع الإرهابيين من شتى نقاط العالم وجهزوهم بأحدث المعدات العسكرية واللوجستية، بحيث أن إحدى دول المنطقة قالت إنها أنفقت ١٣٧ مليار دولار لدعم الإرهابيين في سورية»، مضيفاً: «بتصوري فإن الرقم أكثر بكثير من المعلن ومن نتائجه قتل أكثر من ٤٠٠ ألف وتشريد ٥ ملايين مواطن سوري وإن هذه الأرقام تبين عمق المؤامرة».

وتابع حاتمي: «إن هدفهم الآخر يتعلق بإيران والدول الإقليمية، فهم ضمن المخطط قاموا بإنشاء مجموعة باسم داعش في المناطق التي تسيطر عليها وهدفها تشكيل حكومة العراق والشام وتمتد إلى إيران وإذا نجحوا في هذا الهدف، فإن عدم الاستقرار سيكون الطابع الغالب لدول المنطقة وكانت إيران ستتأثر بعدم الاستقرار هذا»، مضيفاً: إن كان قد حصل ذلك فإن قضية الكيان الصهيوني ستكون القضية الثانية أو الثالثة في اهتمامات دول المنطقة».

ولفت حاتمي إلى أنه «من هذا المنطلق فإن عدم الاستقرار الأمني في المنطقة قضية مهمة بالنسبة للكيان الصهيوني ويسعى لتأجيجه فنشاهد أنه يساعد الإرهابيين ويمدهم بالسلاح وحتى يقوم باستقبال جرحاهم في مستشفياته وتقديم جميع أنواع المساعدة لهم».

وختم وزير الدفاع الإيراني حديثه بالقول: «نرى أن هؤلاء الإرهابيين من الدواعش والمجموعات الأخرى لم يطلقوا رصاصة واحدة باتجاه الكيان الصهيوني في الوقت الذي قتلوا عشرات الآلاف من المسلمين في سورية والعراق».

يشار إلى أن كيان الاحتلال الإسرائيلي كان يقدم دعماً للتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «جبهة النصرة» الإرهابي في الجنوب السوري، قبل تحريره مؤخراً على يد الجيش العربي السوري، من خلال معالجة جرحى التنظيم الذين يصابون في المعارك مع قوات الجيش في مشافيه، فضلاً عن تقديمه السلاح له وحتى الأغذية.

في الأثناء، شدد عضو المجلس المركزي في حزب الله نبيل قاووق خلال احتفال تأبيني أقيم في بلدة معركة الجنوبية أمس، بحسب قناة «المنار»، على «أن كيان الاحتلال الإسرائيلي وأميركا والنظام السعودي لا يريدون أية معادلة تعزز قوة وحضور لبنان ومقاومته، ومن هنا جاءت أزمة تشكيل الحكومة التي ما زالت مستمرة حتى اليوم، وباتت تهدد جميع مصالح اللبنانيين، والاستقرار السياسي والاجتماعي والمالي»، متسائلاً: «هل هناك استهداف سياسي للعهد، وهل هناك من يزرع العقد على طريق العهد بهدف إضعافه ومحاصرته».

وأكد قاووق «أن العلاقات اللبنانية السورية والاتفاق على استئناف العلاقة بين سورية ولبنان، لم تكن أبداً العقبة أمام تشكيل الحكومة، وأن البعض افتعل هذه المشكلة من أجل الهروب من الاعتراف بالعجز والفشل، وبحقيقة هوية المعطلين والمعرقلين».

وشدد على «أن حزب الله هو في موقع داعم لجهود رئيس الجمهورية الذي يشكل ضمانة حقيقية لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وأنه دائماً في الموقع الذي يساعد على تذليل العقبات وفك العقد، لأن في ذلك مصلحة لجميع اللبنانيين».

وتابع السفير السوري في موسكو: «لا يمكنني حالياً تحديد موعد دقيق لذلك، لكنني أود القول إننا سنفتتح السفارة خلال وقت قريب في إطار الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الرئيس بشار الأسد ورئيس أوسيتيا الجنوبية أناتولي بيبيلوف».

قولاً واحداً

شؤون داخلية

مازن بلال

ما يعمل عليه المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا ينتقل بشكل سريع نحو رسم ملامح باهتة في الأزمة السورية، فهو دعا روسيا وإيران وتركيا لاجتماع في جنيف لبحث اللجنة الدستورية، وهو لقاء لا يمنح مقررات سوتشي شرعية فقط، بل يتعامل أيضاً مع معادلة جديدة للقوى في سورية، فهذا الاجتماع لا يضم الأطراف التقليدية التي اعتادت الذهاب إلى جنيف لإطلاق التصريحات، ويستبدل بشكل فعلي المساحة القديمة للأزمة السورية بمعادلة إقليمية فقط، ويتمسك دي ميستورا بالنقطة المتبقية من كل سنوات التفاوض، فالدستور السوري ليس مفتاح الحل بقدر كونه كل ما تبقى من صراعات المنصات السياسية في جنيف.

عملياً فإن لقاء جنيف المرتقب يعبر عن لقاء المسارات ضمن نقطة «الشرعية الدولية» للحل السياسي، فمن سيجتمع بهم المبعوث الدولي هم من أطلق مسار «أستانا» الموازي لمسار جنيف، وفي التقاء المسارين فإن المحطات الداخلية السورية تبدو مربكة بعد أن فقد معظم اللاعبين الزخم الدولي، فبالنسبة لوفد «الهيئة العليا للتفاوض» الذي ضم في آخر لقاء في جنيف كل طيف المعارضة حسب تصور دي ميستورا، أصبح الآن دون نقطة لقاء واضحة حيث يتوزع ما بين رؤية تركيا المشوشة، وموسكو التي تسعى لإيجاد قاعدة سياسية لمرحلة ما بعد الحرب، والواضح أن هذه «القاعدة» لأطراف المعارضة في وفد «الهيئة العليا» هو ما يرسمه الأمر الواقع، فليس هناك سوى برنامج التوازنات الإقليمية والدولية الذي يحدد مساحة تحرك كل طرف.

المفارقة هي أن حرية التحرك أصبحت إمكانية متاحة لكل القوى خارج وفد «الهيئة العليا»، فالمساحات الإقليمية والدولية لم تعد متاحة إلا في حدود التوازنات الدولية، على حين تملك جميع «قوى الداخل» السوري هامشاً أوسع لرسم حضورها على المشهد السياسي، ورغم جميع التعقيدات التي يتسم به العمل في الداخل السوري، لكنه يحمل عاملين أساسيين:

– الأول هو عملية بناء القوى المجتمعية بعد أزمة كسرت الكثير من الأطر القديمة، وسواء تعلق الأمر بالانتخابات المحلية أم بجميع المبادرات التي ترسم على الأقل خطوط العمل المجتمعي القادم، فإن القوى الاجتماعية للمرحلة القادمة تتبلور ملامحها العامة عبر العمل خارج إطار ما يحدث في جنيف تحديداً.

بالتأكيد فإن إنضاج القوى المجتمعية يتم اليوم عبر تجميع وتطوير خبرات مشتتة، لكنه في الوقت نفسه يتأسس خارج النطاق التقليدي للنخب الثقافية والسياسية، وهذا الأمر يحتاج إلى قراءة دقيقة من أجل ربط السياسي بالمجتمعي بشكل فعال للحفاظ على المكون العام لسورية، المجتمع والدولة، الذي استطاع البقاء طوال سنوات الأزمة.

– الثاني عمليات البحث الاقتصادي غير البعيدة عن بناء القوى المجتمعية، فمهما كانت نوعية القرارات الحكومية، إلا أن إيجاد الاتجاه الاقتصادي لمرحلة ما بعد الحرب ترسمه تلك العلاقات التي تتصاعد بشكل واضح بين ظهور ملامح القوى المجتمعية والمحاولات الاقتصادية الرسمية أو غيرها.

ما يعانيه المجتمع اقتصادياً هو المجال الأول للعمل لكافة القوى في الداخل السوري، وإذا كانت تجربة الانتخابات القادمة لن تقدم الكثير نتيجة الوضع القائم، لكنها تعتبر إحدى الممكنات لبناء التجارب القادمة، فالمسألة ليست في نتائج الانتخابات بل بالعملية بحد ذاتها، وبما تتيح من عمليات بناء، وما ينطبق على الانتخابات يمكن سحبه باتجاه الأنشطة كافة التي يمكن أن تظهر لدعم خريطة البناء الاجتماعي – السياسي القادمة.

هناك استحقاق سوري لبناء الشؤون الداخلية بعد أن شتتها سنوات الحرب، وهذا العمل سيقرر المشهد العام بعيداً عن لقاء جنيف وغيره، ففي النهاية الذي يستطيع إيجاد الفارق هو القدرة على دفع المجتمع نحو مساحة مختلفة كلياً عن التوازنات التي يرسمها دي ميستورا بحنكة.

الجيش يواصل تعزيزاته إلى جبهات إدلب والإرهابيون يعلنون النفير العام

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن- وكالات

في الوقت الذي واصل فيه الجيش العربي السوري إرسال تعزيزاته غير المسبوقة إلى جبهات إدلب، بانتظار ساعة الصفر لبدء العملية العسكرية الرامية إلى اجتثاث الإرهاب من المحافظة، قضى على العديد من الإرهابيين في ريف حماة الشمالي.

وفي التفاصيل، فقد استهدف الجيش بصليات نارية كثيفة مواقع ومقرات وتحركات للإرهابيين المحليين والوافدين في ريف حماة الشمالي، وتحديداً في قريتي الزكاة وحصرايا وفي أراضيهما الزراعية وكذلك في لطمين والمصاصنة ومعركبة ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي. وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة دكت بالمدفعية أيضاً تحركات لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه، وذلك في الخوين وأم جلال وأطراف ناحية التمانعة جنوب شرقي إدلب، وهو ما أدى إلى مصرع العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي. وكانت مجموعات إرهابية حاولت استهداف نقاط للجيش في ريف حماة الشمالي بطائرات مسيرة عن بعد محملة بالقنابل.

وذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أن الجيش واصل إرسال تعزيزاته وحشوده استعداداً لمعركة إدلب، حيث دفع برتل مؤلف من ٣٠ آلية بينها دبابات وعربات ب.إم.ب وناقلات جند انطلق من دوار المزارب بحماة إلى الريف الشمالي، فيما وصل رتلٌ آخر إلى جورين في سهل الغاب.

ونقلت الصفحات، عن مصادر ميدانية: أن الجيش واصل تعزيزاته إلى جبهات إدلب في أضخم عملية عسكرية متوقعة في المحافظة.

وأكدت المصادر، أن استعدادات الجيش مستمرة بانتظار ساعة الصفر لبدء العملية العسكرية، وبينت أن الفرصة ما زالت مفتوحة لخروج من يود من المحافظة عبر المعابر الرسمية التي فتحتها الدولة السورية.

كما تناقلت الصفحات صور «سيلفي» التقطها مقاتلون من الجيش لما قالوا إنه «المزيد من القوات في أضخم زحف عسكري باتجاه إدلب».

وفي السياق، ذكر المتحدث باسم ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» المدعومة من قبل تركيا ويسمي نفسه «ناجي أبو حذيفة» وفق وكالات معارضة، أن الجيش يواصل إرسال الحشود العسكرية إلى محيط المناطق الخارجة عن سيطرته في محافظة إدلب والتي تضمنت دبابات وعربات «ب إم ب» وعربات مصفحة ومدافع وتجهيزات عسكرية أخرى.

وأضاف: إن الحشود تمركزت في منطقتي جبل التركمان وسلمى شمال اللاذقية، ومنطقتي أبو دالي وأبو عمر في حماة ومطار أبو الضهور شرق إدلب، إضافة إلى تعزيزات وصلت إلى مطار حماة ومدرسة المجنزرات.

وأعلنت الميليشيا النفير العام ورفع الجاهزية الكاملة، لمواجهة تهديدات الجيش، ببدء العملية العسكرية لاجتثاث الإرهاب من إدلب.

وذكرت «الجبهة» في بيان لها أول من أمس، وفق مواقع إلكترونية معارضة، «نَحمل ما يصدر عن النظام من تهديدات وتلميحات باقتراب معركة إدلب محمل الجد (...) وندعو جميع الفصائل والتشكيلات في المنطقة أن يفعلوا كذلك».

وتشكلت «الجبهة» نهاية تموز الماضي، من اندماج التنظيمات المسلحة في المنطقة، وتتلقى دعماً من تركيا.

يأتي ذلك في وقت تشهد فيه محافظة إدلب فوضى أمنية غير مسبوقة تمثلت بازدياد حالات الاغتيال والتصفيات والتفجيرات، وعمليات خطف مقابل فدية، وهو ما جعل المدينة تعيش حالة عدم استقرار.

وتعود حالة الفوضى بشكل أساسي إلى اقتتال وتنافس التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة فيما بينها فضلاً عن قيام جماعات منفلتة بعمليات السلب والنهب، والخطف مقابل المال.

وخلال الساعات الماضية قتل مسلحان اثنان تابعان لـ«جبهة النصرة»، وجرح عدد آخر، من جراء إطلاق النار عليهم من قبل مجهولين، عند حاجز تابع لهم بين مدينتي سلقين وكفرتخاريم شمال غربي إدلب، كما أصيب ثلاثة مسلحين من ميليشيا «جيش الأحرار» التابع لـ«الجبهة الوطنية للتحرير»، من جراء انفجار عبوة ناسفة شمالي إدلب.

كذلك قتل ٣ مسلحين من «الجبهة الوطنية للتحرير»، وجرح ٣ آخرون، بعد أن فتح مجهولون النار عليهم في محيط سراقب، أثناء مرورهم في سيارة كانت تقلهم إلى جبهات ريف حلب، حيث تم إسعاف الجرحى إلى أحد المشافي في مدينة سراقب.

وبالإضافة إلى سوء الوضع الأمني، فإن الاعتقالات التي قامت بها «جبهة تحرير سورية» و«النصرة» التي تسيطر على الجزء الأكبر من محافظة إدلب لمئات ممن يشتبه بأنهم يقبلون المصالحة مع الحكومة السورية، زادت حالة السخط بين السكان على الوضع القائم في المحافظة.

إلى ذلك، انفجرت عبوة ناسفة بسيارة أحد مسؤولي ميليشيا «لواء عاصفة الشمال» التابع لما يسمى «الجيش الحر» المدعوم من تركيا المدعو فاضل لحموني قرب بلدة شران شمال شرق عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي، من دون ورود معلومات عن إصابات، بحسب مصادر إعلامية معارضة.

وأقرت تنسيقيات المسلحين على مواقع التواصل الاجتماعي، بإصابة أحد مسؤولي ميليشيا «تجمع أحرار الشرقية» التابع لـ«الجيش الحر»، المدعو أبو غامد طالبان ومقتل مسلحين اثنين من «التجمع»، إثر اشتباكات فيما بينهم في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، لأسباب مجهولة.

من جانب آخر، اعتقلت «قوات سورية الديمقراطية– قسد» ٣٠ شاباً، في قرية صندلية جنوب شرق مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي، لأسباب مجهولة.

تحضيرات لعدوان أميركي يتبع «مسرحية كيميائي» جديدة في إدلب.. وخبير: الدفاعات السورية بالمرصاد

موسكو تحذر واشنطن وحلفاءها من أي «تهور» في سورية

وكالات

حذرت موسكو بقوة أميركا وحلفاءها من أي «تهور» في سورية، بعدما كشفت عن مخطط لتمثيل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي مسرحية لاستخدام السلاح الكيميائي في إدلب، وحشد عسكري أميركي في مياه الخليج العربي تحضيراً لعدوان على سورية بمزاعم اتهام الجيش العربي السوري بمسرحية الكيميائي في إدلب.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «روسيا شاهدت تصريحات مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون وأدركت أن التهديدات هي اللغة الوحيدة التي تتحدث بها الولايات المتحدة حالياً»، مبيناً أن هذا لا يؤثر على تصميم موسكو على مواصلة خطط القضاء التام على التنظيمات الإرهابية في سورية وعودة هذا البلد إلى الحياة الطبيعية.

وأعلن بولتون للصحفيين عشية لقائه سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف في جنيف، الخميس الماضي، أن بلاده ترى خطط الجيش السوري لشن هجوم جديد في محافظة إدلب، مشيراً إلى أن واشنطن «سترد بقوة أكبر» في حال استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل دمشق بحسب زعمه. ويصر الغرب على تجاهل إعلان منظمة حظر استخدام السلاح الكيميائي في ٢٣ حزيران ٢٠١٤ أن سورية سلمت كامل مخزونها من السلاح الكيميائي.

وشدد ريابكوف على أن موسكو ستواصل العمل لدعم سورية بما في ذلك في مجال عودة المهجرين إلى ديارهم، موضحاً أن الغرب لا يرغب في المشاركة في هذا العمل ما يثبت أن لديهم أهدافاً أخرى وهي الاستمرار في استهداف سورية باستخدام كل الطرق وبإضافة ذرائع جديدة.

وقال: إن «الأميركيين لا يتعلمون من التاريخ، والآن نرى تصعيداً خطراً للوضع مرة أخرى»، مضيفاً: إن «السيناريو المحتمل الآن هو الإعداد لعمل استفزازي تتبعه ضربات لسورية»، محذراً في ذات الوقت «واشنطن وحلفاءها من أي خطوات متهورة جديدة في سورية».

وسبقت تصريحات ريابكوف تأكيد الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف أنه «وفقاً لمعلومات مؤكدة من عدة مصادر مستقلة في آن واحد تستعد الجماعة الإرهابية «هيئة تحرير الشام» (الواجهة الحالية لـ«النصرة») لاستفزاز آخر، وتمثيل أن الجيش السوري استخدم الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين في محافظة إدلب».

جانب من «مسرحية كيميائي» سابقة في إدلب بمشاركة «الخوذ البيضاء» (عن الإنترنت – أرشيف)

ووفق وكالة «سبوتنيك» قال كوناشينكوف: إنه تم إرسال ٨ عبوات من الكلور ونقلت إلى قرية تبعد بضعة كيلومترات عن مدينة جسر الشغور، بعد أن سلمت إلى الجماعة الإرهابية «حزب التركستان الإسلامي» من أجل تمثيل «الهجوم الكيميائي» في جسر الشغور من «النصرة». وأوضح كوناشينكوف، أن مسلحين مدربين من شركة خاصة بريطانية «أوليف» يخططون لتمثيل دور إنقاذ «لضحايا أسلحة كيميائية على غرار الخوذ البيضاء»، مشيراً إلى وصول مجموعة من المسلحين المدربين إلى منطقة جسر الشغور.

وأضاف: إن تنفيذ العملية الاستفزازية بالأسلحة الكيميائية سيكون بمنزلة ذريعة لضرب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لأهداف حكومية سورية، مشيراً إلى وصول المدمرة الأميركية «يو إس إس سوليفان» إلى الخليج العربي محملة بـ٥٦ صاروخاً من طراز كروز بهدف تنفيذ ضربة على سورية.

وتابع: «كما وصلت القاذفة الإستراتيجية الأميركية «بي ون بي» إلى قاعدة العديد الأميركية في قطر محملة بـ٢٤ صاروخاً مجنحاً من طراز «جاسم– أي جي أم ١٥٨» «AGM-158 JASSM».

في المقابل، رأى رئيس تحرير مجلة «الدفاع الوطني» الروسية، إيغور كوروتشينكو، أن «الاستفزاز» الكيميائي يمكن أن يؤدي لضربة من قبل التحالف الغربي ضد سورية، مشيراً إلى أن منظومة الدفاع الجوي السورية باتت اليوم قادرة على التعامل مع أي هجوم وتقليل تبعاته.

وبحسب «سبوتنيك»، اعتبر كوروتشينكو أنه لا يمكن استبعاد تكرار سيناريو العدوان الثلاثي الأميركي الفرنسي البريطاني على سورية في نيسان الماضي «خلال وقت قريب»، ورأى أن منظومات الدفاع الجوي الروسية المتواجدة في سورية ستوفر حماية المواقع الروسية (قاعدتي حميميم الجوية وطرطوس البحرية) وأماكن تواجد عسكريينا ومستشارينا وخبرائنا، أما منظومات الدفاع الجوي السورية، فقادرة على تغطية المدن الرئيسية والمواقع، إنها منطقة مسؤوليتها.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة قد تلجأ لاستخدام الغواصات النووية المتعددة المهام المزودة بصواريخ «توماهوك» التي تتواجد اليوم في منطقة البحر المتوسط والمناطق القريبة.

بدوره اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي، قسطنطين كوساتشوف، أن العمل الاستفزازي في سورية سيؤدي إلى تقويض نظام الأمن العالمي والمؤسسات القانونية، وذلك بعدما أكدت الخارجية الروسية في بيان أصدرته الجمعة الماضي «أن التروبكا الغربية للدول دائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، تميزت بنشر بيان مشترك بمناسبة الذكرى الـ٥ لكارثة استخدام السارين في منطقة الغوطة الشرقية، ومرة أخرى تم توجيه اتهامات قاطعة باستخدام الأسلحة الكيميائية للرئيس السوري بشار الأسد»، معربة عن أسفها من «استغلال واشنطن ولندن وباريس هذه الذكرى الحزينة بالنسبة للشعب السوري والمجتمع الدولي برمته في مصلحة تمرير نهجها المخرب الهادف إلى تشويه صورة رئيس الجمهورية العربية السورية».

واعتبرت أنه من الواضح منذ وقت طويل للجميع ومن بينهم الخبراء المستقلون أن «العمليات البشعة» المرتكبة في مناطق بسورية «يقف وراءها داعش وما يسمى بعناصر المعارضة المعتدلة والمنظمات غير الحكومية التي تعمل لخدمة مصالحهم مثل الخوذ البيضاء الذين يحصلون على تمويل من الخارج».

وكان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين، أدان الأربعاء الماضي بشدة بيان الدول الثلاث وما جاء فيه شكلاً ومضموناً لأن هدفه الأساسي هو تبرير استخدام التنظيمات الإرهابية للأسلحة الكيميائية ولأنه يهدف لإطالة أمد الحرب على سورية ودعم التنظيمات الإرهابية التي تهاوت وتشرذمت إثر الانتصارات الساحقة التي حققها الجيش العربي السوري خلال الأسابيع والأشهر الماضية.